

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن والستون |

سورة التكوير | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه يحب ربنا ويرضى الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن لنهجه اكتفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في مجلس بنا في كلام ربنا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع - 00:00:19

يجعلنا من العاملين بكتابه الله عليه وسلم اجعلنا من اهل القرآن المحتفين مهتمين بالعكوف على معانيه تدبرا وفهما وعملا سعيا الى تحقيقها في هذا العالم ان يجعلنا من اهل القرآن ومن جنده - 00:00:39

انه ولي ذلك والقادر عليه ايها الكرام موعدا مع سورتين باذن التكوير وسورة الانفطار هاتان صورتان من الصور المركزية في عامة وفي القرآن عموما التي تتكلم او محورها عن يدرك الانسان - 00:01:01

ان كل مشهد الحياة الدنيا مشهد الحياة الدنيا وان كل سعيه في الحياة الدنيا سينتهي في لحظة وعلي علمت نفس ما قدمت واخرت ولحظة علمت نفس ما احضرت التكوير الكلمة الجوهرية - 00:01:22

علمت نفس ما احضرت الكلمة الجوهرية علمت نفس ما قدمت واخرت كل هذه الحياة التي انت تعيشها عبد الله بكل ما فيها من الامال والاحلام والافكار الزواج والكسب شهادات الخاصة والمجالس العامة وحركة الحياة والعلاقات الاجتماعية - 00:01:42

كل هذه الحياة بكل ما حصل فيها من لحظات تختصر المشهد في مشهد علمت نفس انت كل سعيك في الدنيا تأتي مرة واحدة تجره وتحضره بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:02:10

يعرض وليعلم طبيعة هذا السعي هذا فيه من الخير يكون الحساب بناء على لحظات الدنيا هذه الفكرة مهم جدا كل مسلم يربي نفسه عليها قبل ان يدخل في تفاصيل الاحكام الشرعية - 00:02:31

لذلك هذه الصور هي التي تربي عليها الصحابة الكرام الجيل الاول مكة المكرمة قبل ان تنزل الاحكام عن تحريم تفاصيل وتفاصيل القتال والجهاد وتفاصيل الربا والمعاملات. قبل ان تأتي كل - 00:02:50

كان لا بد من ولا قاعدة كلية وهي قاعدة علمت نفسك فاحضرت تذكر الوقوف بين يدي الله لذلك صور جزء جزء عم ها هي تمثل ايها الكرام هذه التربية العقدية الايمانية الصحيحة - 00:03:12

ينبغي ان يتأسس عليها المسلم ونؤسس انفسنا ومجتمعاتنا عليها قبل ان نفكر في تفاصيل الاحكام وتطبيقاتها احيانا نطالب الناس بالاحكام الشرعية وتطبيقها في حياتهم على واقعهم. لكننا ننسى او هذه النفوس - 00:03:34

بالاحكام الشرعية تطبيقها وبالتمسك بها وترك الذنوب والمعاصي هي لم تتربى على هذه القواعد الاساسية الاولى قاعدة اما من خاف مقام ربه قاعدة اه الدار الآخرة. قاعدة علمت نفس ما احضرت - 00:03:56

النبي عليه الصلاة والسلام ركز على تعميق في قلوب الصحابة حتى اذا جاءت منظومة الاحكام بعد ذلك هي اتت على قاعدة صلبة قاعدة قوية اي حكم شرعي يأمرها الله سبحانه وتعالى ورسوله؟ - 00:04:14

ومستعدة مباشرة للتنفيذ هي مستعدة مباشرة للالتزام والطاعة والاتباع التام. ليه ؟ لانه هناك قاعدة ما معنى الدار الآخرة؟ ما معنى

علمت نفس هذي فكرة مهمة جدا يعني احيانا لما يخطر في ذهني قضية الصحابة الكرام الذين كانوا في الجاهلية - [00:04:31](#) كان مدمنا على الخمر كلهم الجاهلية كانوا مدمنين على الخمر ما الذي غيره الاسلام في نفوس حتى لما جاءت اللحظة التي يقول الله عز وجل فيها انما والانصاب والازلام من عمل الشيطان فاجتنبوه - [00:04:54](#) القوا كل ما بين شوارع المدينة سكك المدينة انتهى الحال والادمان ولم يعرف بعد ذلك من الصحابة من شرب الخمر الا فلتات واحد اثنين ثلاث فتاة لكن كجيل كامل من هذه الافة - [00:05:15](#) مع انهم كانوا مدمنين عليها لسنوات اعتقد ان هناك تربية اجعل الايمان قادر حتى على ان يكسر الصعبة التي تعود الانسان عليها في حياته والعادات السيئة التي نشأ عليها يعني عنده قاعدة ايمانية صلبة - [00:05:34](#) تجهيز ايماني قوي بحيث اذا جاء الشرع يحرم عليه شيئا او يطالبه ببناء شيء هو قادر ان هذا الشيء تماما من حياته ولو كان مدمنا عليه لسنوات وان ينهي مرة واحدة - [00:05:53](#) مرة واحدة نعم القرآن جاء قضية لا تقربوا عالجهم رويدا رويدا لكن في النهاية علاج التام وخلع الادمان من حياتهم جاء بكلمة فاجتنبوه وبالتالي خلص قرروا ان ينهوا الخمر تماما من حياتهم في هذه اللحظة - [00:06:10](#) لحظة فاجتنبوه هي مبنية على سنوات مضت في مكة كانوا يتعلمون القرآن لا تظن ان في لحظة مفاجئة اجتنبوه القوا بالخمر هذا خطأ في التصور التربوي والاصلاحي كلمة فاجتنبوه عليك ان تعرف انها جاءت بعد - [00:06:32](#) الايمانية والنفسية كان القرآن يجهزها في نفوس في مكة المكرمة كان يتكلم معهم عن الدار الآخرة كان يتكلم معهم عن قيمة عن هدف الوجود طبيعة الحياة ومختصرها ومختزلها مشاهد الحساب بين يدي الله - [00:06:54](#) لما كثف القرآن المكي هذه المعاني وعالجتها صور جزء عمم وعالجة مستفيضة مر من هنا مر من هنا مر من هنا القلوب في اعلى درجات الايمان وفي حالة ايمانية عالية بحيث انها قادرة ان - [00:07:12](#) اي معصية واي شيء يطالبهم تنظر في مجتمعك المعاصر عندما تأمر الناس بالمعروف وننهاهم عن المنكر بل حتى في نفسك انت انت ايها المسلم العاصي المذنب كما ترى انك مليء بالكثير من العادات السيئة والذنوب - [00:07:30](#) تحاول ان تتخلص منها وتحاول ان تخلص عائلتك واسرتك منها وتحاول ان تخلص الناس تجد انه في هناك مشكلة كبيرة نعاني منها نحن الذين ولدنا على الاسلام كنا مشركين واسلمنا. لأ الاصل اننا ولدنا على الاسلام - [00:07:49](#) تجد ان عندك ضعف في معالجة ملف المعاصي والذنوب واخطاء الحياة حينما الصحابة الذين كانوا مشركين ويعبدون الاصنام يمارسون كل المصائب اسلموا غيروا كل هذا الملف واصبحوا عظماء التاريخ عظماء التاريخ - [00:08:06](#) هي المشكلة ليس انه انا اسلمت مبكرا او اسلمت متأخرا لو ولدت مسلما او كنت في الجاهلية ثم اسلمت. هي الفكرة كيف تربيته على الاسلام صحيح كان الصحابة كانوا مشركين ثم اسلموا عندهم من القوة الايمانية اضعاف اضعاف ما عندي وما عندك - [00:08:25](#) ونحن الذين ولدنا على الاسلام وفتحنا اعيننا على اباء وامهات يقولون لا اله الا الله. اذا هل المشكلة انه انا لي تاريخ المعاصي ثم تبت راح اكون اضعف طوال عمره على الطاعة؟ لأ - [00:08:44](#) الصحابة كان الهم تاريخ ليس فقط في معاصي هينة كبيرة ثم صنع الاسلام منهم قادة هذا يدل على انه الهم في حياة الانسان كيف يربي قلبه ما هي المعاني التي ينبغي ان يمررها على قلبه - [00:09:00](#) بشكل دوري حتى يبقى هذا القلب يقظا منتبها مستعدا فاذا جاء حكم شرعي يطالبه ان يفعل او ينتهي هو قادر ان ينسجم مع هذا الحكم دون الشعور الكبير والهائل والسقوط المتكرر لأ ويوم يفعل يوم يسقط يوم يفعل يوم يسقط - [00:09:19](#) يعني احيانا لما ترى انسان مدمن على النظر للحرام مدمن على تعاطي معصية معينة الا تقل الا الا يوجد عنده من الايمان؟ ما يجعله ينتهي من هذه المعصية بعض الناس مدمن على الدخان والارجيلة - [00:09:39](#) نموذج كتبت تتكلم معه عن تركه يا شيخ دائما كلامهم ايش اللي مانعك زي ما فعل الصحابة الخمر وانتهوا منها اصلا قاعدة صلبة ما في قاعدة ايمانية في القلب يبني عليها ترك المحرمات من المشروبات المعاصرة وما هذه الاشياء فهو انت تتكلم عن شخص ضعيف

ارادة الخير ضعيفة حتى لو كان هو يحب الخير في الجملة هو فعلا قد يكون صادق. يريد ينهي هاي المعصية كلما بدأ كلما بدأ يوم يومين بنهار لا يمتلك الارادة - 00:10:23

تربية الارادة هذا الذي رباه القرآن الارادة على الخير مفهوم الارادة يعني اذا طلبت الخير اجد عندي ارادة قوية صلبة ان اواجه لحظات الصعوبة تدعوني الى مقارفة المعصية مرة اخرى - 00:10:40

اكثرنا ينهار امام ارادته حتى في الطاعة تقوم الليل صحيح؟ يوم يومين بالملف مرة اخرى يوم يومين بترجع تنهار. طبعا نحن متفاوتون اكيد بقوة اراداتنا. في انسان ممكن شهر شهرين - 00:10:59

اسبوع وبنهار في انسان يوم تمام نحن نختلف في قوة الارادة. في ناس ربنا بيبارك لهم ان شاء الله وماشي على قاعدة فاذا عزمتم توكل على الله وماضي اي عادة جميلة في الحياة - 00:11:18

على المواظبة عليها الذي فعله القرآن في قلوب الصحابة من قوى الارادة اصبح احدهم اذا اراد شيئا من ابواب الخير عنده عزيمة على مقاومة الشيطان الشيطان سيبقى يوسوس له كما يوسوس - 00:11:33

الفرق بينك وبين الجيل الاول في الجملة طبعا انه اذا جاءت بالوساوس والخطرات وعنده ارادة قوية ايمانية ليحطمها ولا يسمح لوساوس الشيطان ولقطرات الشيطان عكر ايمانه تعكيرا يوقعه في ادمانات لمعاصي وذنوب وسقطات وانحرافات هائلة في حياته - 00:11:49

اما نحن لا عندنا مساحة كبيرة للشيطان مع ضعف الايرادات. فاذا جاءت الخواطر والايرادات الرديئة لا تملك قدرة على مدافعتها او تنهار. سواء كانت ايرادات الشيطان في فعل معاصي او ترك طاعات - 00:12:11

كثير من الشباب حتى طلاب العلم او من يزعم انه طالب علم حتى اكون دقيق يعني يبدأ في دورة علمية يومين اسبوع اسبوعين فين ارادتك والله لما تقرأ في قصص - 00:12:27

عجبا العالم الاسلامي كله على رجله نقيب المخرج جاء من الاندلس على قدميه باتجاه تونس جزائر مغرب مصر الى بغداد على رجله مقابل احمد ابن حنبل وقال طاف من الاندلس الى بغداد مرتين في حياته - 00:12:45

هذه الارادة معنا مواصلات والامور طيبة وفي شاي وقهوة ونطالب اليوم ولا ما احيى بلش في الهمة اول اسبوع بعدين بفطر عن طلب العلم في مشكلة عندنا في الارادة - 00:13:07

ارادة الخير عندنا لكن عند الصحابة عند الائمة الكبار عند السلف عند العلماء عند القادة لا كانت الارادة فيها مش سهل تنكسر على امام اي عائق من عوائق الحياة وامام اي عثرة من عثرات الحياة بتلاقيه يترك حلمه وهدفه وغايته - 00:13:22

التي من اجلها ابتدأوا يرميها وراءه يعود عاميا تقوية الايرادات مهمة جدا والقرآن خاصة القرآن المكي اعظم ما يفعل في الانسان انه يقوي الايرادات تقوي الايرادات كيف يعطيك بعد قصر الحياة الدنيا - 00:13:44

وهول الدار الآخرة ان الحياة شيء مختصر صغير جدا لتقدموا بين يدي الله تبقى كلما جلست فارغا بطالا او كلما جاءك الشيطان لترك عمل خير او لفعل معصية تبقى تتذكر علمت نفس - 00:14:02

هذي بحد ذاتها لما طبقت اتذكرها انا ايش سأحضر بين يدي الله يوم القيامة؟ علمت نفس ما كان يوم القيامة ماذا سأحضر بين يدي الله؟ ما هو الوقت يمضي والحياة عم تمشي - 00:14:20

علي وعليكم وعلى جميع الناس هل انت تجد شيئا جيدا بين يدي الله يوم القيامة كل واحد فينا اكيد الان شريط حياته يمر ماذا سأحضر؟ علمت نفس ما احضرت ماذا ستكون - 00:14:36

انا فلان سين وعين ماذا سيكون هذا الملف؟ وماذا يوجد في داخله؟ هذا المعنى ما كان يقرأ سريعا عند الصحابة كانت فكرة عميقة جدا في كانت فكرة عميقة جدا في حياتهم تجعل كل ما فكر في الفتور - 00:14:52

وكلما دعاه الشيطان الى ترك قيام الليل وترك القرآن وترك الذكر ترك الاصلاح او دعاه الشيطان الى فعل المعاصي او النظر للحرام تبقى

يعني بتعرف شغلة كل ما تيجي بالخطأ بطلع لك هيك اشي - 00:15:14

كأنها كلمة تبقى تخرج كلما حاول ان يضعف علمت نفس هذا البعد العميق يجعلهم دائما يستدركون النقص ويثبتون الايرادات. كيف الانسان ارادته تتخلخل ثبت ثبت يا رب لانه هو مدرك - 00:15:28

عمق القادم وهول القادم ادرك ما معنى يوم القيامة ليس ايمانا عاما. ايمانا عميقا متجذرا فسورة التكوين هي قلبه كيانهم وقلبت حياتهم. لانهم عاشوها عاشوها حياة ليس فقط حفظ في مراكز - 00:15:47

عام مشى الحال يدركون ما قيمة هذه الايات ما هي الاشياء التي تتحدث عنها ماذا تطلب مني هذه الايات؟ لما اقرأ اذا الشمس قوة انكدت واذا الجبال سيرت واذا عطلت - 00:16:08

الايات تتكلم عن احوال عظمت قادمة انقلاب ليس في بلد معين. انقلاب في نظام الكون هائل نظام الكون في النجوم وفي الكواكب هذه الاشياء التي انت تراها ثابتة ولا يخطر في ذهنك في يوم من الايام - 00:16:25

صح؟ واحد فينا بخطر بباله الشمس تقع تتساقط انا مطر اشياء هذا ما يأتي في ذهنك. تأتي سورة الانفطار والتكوين ان الذي سيحصل هو انقلاب هائل في نظام الكون وستجد امور عجب عجاب تحصل هذا الانقلاب الهائل يعني ان هناك انقلاب في طبيعة الدار من دنيا من حياة الى حياة - 00:16:44

ومن طبيعة الى طبيعة فعليك ان تكون مستعدا ايها الانسان لهذا الانقلاب الهائل الشمس كورت انقلاب هائل صحيح ماذا سيؤثر هذا في على حياتي انا؟ انت كانسان مسلم لما تقرأ ايد الشمس كورت - 00:17:12

ماذا تعني لك احنا في كتب التفسير نيجي نقرأ. اه يعني نسي يكون يوم القيامة في احوال شديدة. ونسأل الله السلامة والعافية. جزاك الله خير. جميل هذا هو التعبد بها؟ ام هذا يعني ما دام ان هناك انقلابا هائلا في حالة الكون فهذا يعني اني يجب - 00:17:30 مستعدا هذا الانقلاب الهائل الذي يعني السعادة الابدية او بالفناء او الهلاك الابدى مش القضية قضية يوم القيامة وفي مشاهد عظيمة والله يصبرنا عليها. ونقطة بسطر هذا يعني اني انا علي ان اعد نفسي - 00:17:50

في هذا الموضوع العظيم ولهذا الملف الكبير اعدادا عظيمة. واعرف ان الدنيا بكل ما فيها من العقبات لا تستحق ان اقف لا تستحق ان اقف اصلا اضني شغال شغال اللحظة الاخيرة ما فش انه انا مليت من قيام الليل - 00:18:08

لو مليت من حضور مجالس العلم. او مليت من الذكر. ما فش ملل انه قضية صعبة القادم مهول. ادراك الصحابة لهذه الحقائق نجعلهم دائما في سعيا دؤوب ومتابعتها والتقدم دائما في علاقتهم مع الله. وانه الانسان ما عنده وقت عفوا لمشاكل شخصية او نزوات حياتية الا ان - 00:18:26

العابر يعني هو لا اقول انهم اصبحوا جيلا بدون معاصي لا يمكن هذا لكن تبقى المعصية ما هي؟ فترات الطريق يعني فلتة صغيرة ويرجع اما حالات الادمان والاستمرار والغفلة نحن نعاني منها الداء الكبيرة والهائلة - 00:18:48

هذا يدل على ان هناك مشكلة في في التربية الایمانية وفي ادراكنا لمعاني القرآن علاقتنا مع القرآن وفي المساحة التي نعطيها للقرآن حتى يؤثر في صياغة كيانا وايماننا دعونا نعيش ايها الكرام مع معاني سورة التكوين والانفطار اليوم. ونحاول ان نستشعر كم العظمة والهول الذي ينتظر الانسان مما يستدعي منه ان - 00:19:05

ينتبه لهذا التغيير الذي يجب ان يكون حاضرا في نفسه استعدادا لتلك بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونج اخواننا المستضعفين. امين. اعوذ بالله من - 00:19:30

الشیطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا الشمس كورت حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت. واذا الموءدة سئلت واذا الصحف نشرت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس - 00:19:47

هذا المقطع مهيب حقيقة فيه ايقاع الصوت وايقاع النفس الداخلي انظر الايات وهي تقع على قلبك واحدا بعد اخرى هذه الحياة اذا الشمس كورت لاحظوا اذا وهي تتكرر في المقطع - 00:20:36

كيف ينبغي ان تؤثر في قلبك وكل اذا اصعب من التي قبلها اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت واذا العشار

عطلت واذا الوحوش واذا البحار سجرت تطلب منك ان تقف مع كل مشهد كل هذه الحركات العظمى - 00:20:53

من اجل شيه واحد يكون جواب الشرط في الاية رقم ثلاثعش او اربععش علمت نفس هذه الانقلابات الهائلة يعني انه سينقلب حياة الانسان ويأتي ساعة الصفر يعرف ماذا قدمت في حياتك وفي هذا التاريخ الديوي؟ - 00:21:12

الذي عشته ايقاع هذه الايات او وقع هذه الايات على قلب المؤمن حقيقة وقع كبير جدا. وكل اذا قصة تحتها من المشاهد المهولة والمذهلة نرتقبها نبدأ الان قال رحمه الله اذا الشمس كورت ذهب ضوئها - 00:21:34

ان كورت العمامة اذا لفتتها. نعم. تقول كورت العمامة اذا كان عندك عمامة ما معنى كورتها؟ ويقول اذا الشمس كورت المراد قال اي يلفظوها لفا فيذهب انبساطه وانتشاره في الافاق - 00:21:53

الشمس ظبظبة نورها الذي في الافاق ثم بعد ذلك يذهب. فسمى ازالة نورها البدء تحييده اكثر واكثر ثم بعد ذلك تماما بماذا؟ كأنه تكوير اذا الشمس كورت اي ذهب ضوئها. لماذا عبر عن ذهاب الضوء بانه تكوير - 00:22:14

لماذا عبر عن ذهاب ضوئها انه قال مأخوذ من كورت العمامة اذا لفتتها فالشمس قال يلفظ فيذهب انبساطه الان هو منبسط في الافاق انه يأتي يللم هكذا هكذا هكذا ثم بعد ذلك - 00:22:42

يطمس في الاخير تمام فيذهب انبساطه وانتشاره في الافاق قالوا قالوا ارتفاع الشمس بالفاعلية ورافعها فعل مضمن يفسره كورت لان اذا يطلب الفعل لما فيه من معنى الشرط. يعني الشمس - 00:23:02

اذا الشمس كورت ما اعرابها بالفاعلية لكن هنا نائب فاعل كورت الشمس هاي اعراب الشمس نائب فاعل هو قصده بالفاعلية حتى يكون الكلام ادق شوي بنائي بالفاعل يقول الشمس نائب فاعل - 00:23:16

بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعدها. هذا يعني صورة منصور الاشتغال يعني تذكر عادة في كتب لكن ليس من شأن الان فيقول اذا دائما بعدها جملة فعلية. لا يصلح ان يأتي بعد اذا - 00:23:41

شرطية جملة فاذا كانت جملة فعلية بعد اذا وقلنا الشمس مبتدع وبعد اذا جملة ايه فلا تصلح كيف سنجعل بعد اذا جملة فعلية تقول الشمس نائب فاعل بفعل محذوف قبلها - 00:23:58

فسروا الفعل المذكور بعدها. فيكون التقدير اذا كورت الشمس كورت المذكورة هي تفسير لكور المحذوف هذا من ناحية الاعراب. واما من ناحية المعنى فعرنا. هذا اول مشهد مهيب هو مشهد ذهاب ضوء الشمس - 00:24:17

ضوء الشمس. هذه الشمس التي عشت معها طوال حياتك وهي تشرق وتغرب في الليل وتضيء الارض وها هي موجودة هنا حولنا في يوم من الايام سيذهب كل ضوئها ويتم لفه - 00:24:36

معلنا انها تذهب الى دار اخرى جديدة. نعم قال واذا النجوم كثرت تساقطت. انكدرت بمعنى تساقطت تخيل ان هذه النجوم التي تراها في السماء وصف امرئ القيس كانها مربوطة بامراس كتان الى صم جندل لانها لكانها لا تتحرك - 00:24:51

هذه النجوم التي تراها نقاط يوم من الايام ستتساقط الكرات ليست نجم صغير هو نجم هائل جدا ضخم قال واذا الجبال سيرت عن وجه الارض وابعدت او سيرت في الجو تسيير السحاب - 00:25:11

عموما ان الجبال تتحرك من مكان. هذه الجبال المهولة المذهلة رأيتها بدأت تتحرك من اماكنها. نعم قال واذا العشار جمع جمع عشاء وهي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر - 00:25:29

ثم هو اسمها الى ان تضع لتمام السنة. تمام. الان الناقة تحمل اطنعر شهر يقولون متحملة اطنعر شهر اذا وصل حملها الى عشرة اشهر تسمى عشاء اذا وصلت في حملها لعشرة اشهر - 00:25:43

ثم ماذا؟ عشاء وتجمع على عشار تجمع على هذه لما تصل في حملها لعشرة اشهر عناية يكون الراعي محتفي به اي ما احتفاء يقول واذا نوقي العشار عطلت يعني ما احد اصبح قادر - 00:25:59

ان يهتم بها عطلت عن الخدمة الرعاية والاصلاح كل انسان الان مشغول بنفسه لحظة قيام الدار الاخرة قال عطلت يعني عطلها اهلها. يعني اخلوها ما عادوا ينشغلون بها. لان كل انسان مشغول بنفسه - 00:26:21

وكانوا يحبسونها اذا بلغت هذه الحال لعزتها عندهم هذه الجملة اذا الاشارة عطلت العربي يفهمها اكثر مني ومنك ويدرك ما معنى اذا العشار عطلت لانه يقول وكانوا اي كانت العرب - [00:26:43](#)

تحبس العشار اذا بلغت هذه الحال. يعني اذا الحملة هذي عشرة اشهر لماذا لعزتها عندهم بكرة راح تجيب لي جمل جديد ثلاثة الاف اربعة الاف دينار يعني بالنسبة اله مكسب كبير العربي ان ينتبه للعشار ما بقي لها شيء - [00:26:59](#)

تخيل ان هذه العشاء كان من شأنهم الاحتفاء بها يعطل ويتركها صاحبها بعد ان كانت عزيزة عليه. تمام قال واذا الوحوش حشرت جمعت من كل ناحية. قال قتادة قال قتادة يحشر يحشر كل شيء حتى الذباب للقصاص. نعم. حتى الذباب - [00:27:19](#)

يحشر كل شيء حتى الذباب اذا قلنا حتى عاطفة يحشر كل شيء حتى الذباب يحشره الله سبحانه وتعالى يوم القيامة حتى يقتص للناقة التي ليس لها قرون من الناقة التي لها قرون - [00:27:39](#)

نطحتها في الدنيا حتى تأخذ قصاصها يوم القيامة كل شيء يحشر حتى الوحوش حتى الدواب حتى الحشرات حتى الذباب الكل يحشر لانه سيقام محكمة العدل الالهى يختص كل ظالم لمظلوم - [00:27:58](#)

قال فاذا قضي فاذا قضي بينها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لبني ادم كالتاووس كالتاووس ونحوه. يعني هل الحيوانات ستدخل الجنة اهل الجنة ويقول ان الحيوانات بعد ان تحشر ويقتص منها - [00:28:18](#)

ولا يدخل منها الى الجنة الا ما كان فيه سرور في بني ادم الحيوانات المحبوبة يعني كالتاووس والاشياء الجميلة. واما الذبان والهيسس ومع ذلك بيقول لك خلاص يعني تفنى لكن انا ربما يحتاج الى دليل اقوى - [00:28:34](#)

قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما حشرها موتها. يقال اذا اذا اجحفت السنة بالناس واموالهم حشرتهم السنة هذا معنى اخر وقد يكون هو الانسب للسياق المراد اذا الوحوش حشرت - [00:28:52](#)

على التفسير الاول حشرت في القيامة لكن على التفسير الثاني وهذا الانسب بالحشر هنا يعني الموت والهلاك وهذا انسب لسياق الصورة انه احنا نتكلم عن ما قبل يوم القيامة الان - [00:29:07](#)

الشمس كورت الجبال سيرت الاشارة والطينات اذا الوحوش نشرت يعني هلكت اما ان يجعلها ليوم القيامة هو محتمل لكن ليس هو السياق نقول واذا البحار سجر فلم ينتهي الحديث عن النفخة الاولى وما يكون فيها من ارهاصات - [00:29:22](#)

قال واذا البحار سجرت سجرت مكي وبصري من سجرة تنورة اذا ملأه بالخطب. نعم. العرب تقول شجرة التنور هو المكان الذي يطبخ فيه خبز ذهبتم الى مخابز ورأيتهم هكذا مثل خاصة مخابز التي تعمل التيمس او شيء - [00:29:45](#)

تمام تجد انت النور معين يوضع فيه الخبز هكذا في الداخل ثم يخرج هنا يقول سجلت النور اذا ملئ بالخطب. نعم. قال اي ملئت وفجر بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا. فمعنى اذا البحار سجرت يقول - [00:30:05](#)

كانها ملئت حطبا وفجر بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا. يعني البحار المتعددة في مشكلة في الصوت البحار المتعددة تحولوا الى بحر واحد المحيط الهادي والاطلسي كلها تصبح محيطا واحدا - [00:30:20](#)

وقيل سجرت اي ملأت مرارا لتعذيب اهل النار. وانا ذكره كثير من اهل العلم النار تأتي من تحت البحار وان تحت البحار نارا ان تحت البحار نارا. ورد هذا في عدة احاديث وان كان فيها ضعف لكن بعض اهل العلم يحسنها. فالبهار التي هي ماء - [00:30:40](#)

تخيل ان البحار المائية تصبح المائية يطفئ النار. صحيح هذا الماء الذي يطفئ النار في يوم من الايام سيصبح هو النار هذا عند يوم القيامة قال واذا النفوس زوجت قرنت كل نفس بشكلها. الصالح مع الصالح في الجنة والطالح مع الطالح في النار. فالتزويج هنا ما هو - [00:31:00](#)

يقرن بعضها ببعض. المزاج هنا بمعنى الاقتران قال واذا النفوس زوجت يعني قرنت الصالحون يقترون بالصالحين والسيئون يقرنون بالسيئين مجرموا هذه الامة مع المجرمين السابقين يقولون مع بعضهم البعض مصالحوا هذه الامة باذن الله مع الصالحين الاولين يزوجون يعني يقرن بينهم. نعم - [00:31:27](#)

قال او قرنت بالارواح او او قرنت الارواح اذهب تفسير اخر قدمه واذا النفوس زوجت يعني قرنت ارواحها باجسادها وان كان هذا

ليس ظاهرا او بكتبها واعمالها او نفوس المؤمنين - 00:31:55

تفسير ثالث واذا النفوس زوجت يعني قرنت باعمالها كل نفس قارنت بسجل اعمالها حتى تلتقي بالله سبحانه قال او نفوس المؤمنين بالحوار العين ونفوس الكافرين بالشیاطين هنا نوع اخر ان يكون المراد بالزواج - 00:32:12

يزوج المؤمن من الحوار العين. وتقترن نفوس الكافرين بالشیاطين والعياذ واذا المؤودة سئلت المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات خشية الاملاق وخوف الاسترقاق. طبعا هذا بعض العرب حتى يكون الكلام دقيق - 00:32:30

هذا ليس شائعا عند كل العرب بعض العرب كان يفعل هذا وهو وأد البنات قال سئلت سؤال تلتطف لتقول بلا ذنب قتلت او لتدل على قاتلها او هو توبيخ لقاتلها بصرف الخطاب عنه كقوله انت انت انت قلت للناس الاية - 00:32:45

قال واذا المؤودة يعني وهي الفتاة الصغيرة التي دفنت حية سئلت انا طلب تمام لتقول كانها سئلت لماذا قتلت؟ وستجيب الى ذنب قتلت لماذا قتلتك اهلك؟ ماذا تجيب بلا ذنب قتلت - 00:33:04

او سئلت من قاتلك؟ ماذا سئلت؟ في عدة احتمالات للسؤال لو سئلت من قاتلك؟ لتدل على قاتلها تقول فلان قتلني ابي او عمي وهو توبيخ لقاتلها بصرف الخطاب ايش يعني هذا الكلام؟ - 00:33:26

لقاتلها بصرف الخطاب عنه يشغل دماغه احسنت يعني كان الاصل انت عادة بتسأل القاتل وصرف بدل ما يسأل القاتل صرف الخطاب عن القاتل يسأل المقتول باي ذنب قتلت واعراضه عن سؤال القاتل وسؤال المقتول هو نوع من التوبيخ للقاتل انك اعرضت عنه.

ومثل على هذه الفكرة بقوله تعالى لعيسى ابن مريم - 00:33:49

عليه السلام انت قلت للناس وامي الهين من دون الله لم يسأل الله الجان الحقيقي هم النصارى الذين عبدوه. وانما سأل عيسى ابن مريم البريء انت قلت للناس؟ طب لماذا لم يسأل الله النصارى - 00:34:26

هل انتم عبدتم عيسى؟ الذين جنوا قالوا هذا نوع توبيخ وازدراء لهم انه لم يسأل الجاني وانما سأل المجني عليه اهمال للجاني تمام وتوبيخ له انه لم يوجه الخطاب اليه. لم يقل لقاتل المؤودة لماذا قتلت الفتاة - 00:34:46

كانوا اعرض عنه اهمالا له سأل الفتاة المسكينة نفسها المجني عليها لماذا قتلت فيقول او هو توبيخ لقاتلها بصرف الخطاب عنه وسؤال الفتاة البريئة نفسها لماذا قتلت؟ مع ان الاصل انك تسأل من - 00:35:07

جاني ليش فعلت كذا الجاني لماذا قتلت؟ حتى يحاول ان يدافع عن نفسه ان كان عنده جواب. لكن لم يسأل الجاني له وتوبيخا كما في قوله انت قلت للناس باي ذنب - 00:35:27

قتلت. تمام قال باي ذمة قتلت وبالتشديد يزيد. وبالتشديد قد تكون المراد قتلت. قتلت. نعم قال وفيه دليل على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا يكون بلا ذنب. يعني هل هو دليل قوي على ان اطفال المشركين لا يعذبون؟ ومن اين الدليل هذا - 00:35:45

اخذه يقول الاية فيها دليل على ان اطفال المشركين لا يعذبون يوم القيامة ما وجه دلالة الاية على هذه الفكرة؟ يعني ماشي طيب كيف الدليل الاية اطفال المشركين لا يدخلون النار - 00:36:03

مممكن انا اخاطب واحد تلطيفي بعدين اعاقبه يعني ممكن انا مشكلتي مع جزئية معينة. انه انت مظلوم. يعني حتى في ناس مشركين ماتوا مظلومين من بعض الناس المشركون الا يحصل بينهم تظاهرون - 00:36:55

مممكن مشرك ظلمه مشرك اخر اختص منه يوم القيامة. لكن هل هذا يعني ان المشرك المظلوم لن يعذب على كفره يعذب على كفره من من بعد اخر هذا لطيف باي ذنب - 00:37:11

يعني غلطتي اشي في الحياة؟ المراد ليس يعني عفا الله عز وجل لا ينتظر جوابا فهو سبحانه عالم كل شيء وكأن المراد باي ذنب قتلت هي لم تخطى اي خطأ - 00:37:36

وقد يستدل بعموم هذا انها لم تخطى اي خطأ هي ليست مشركة اصلا وان كان ليس دليلا بكامل الوضوح اصلا لكن هو كانه يقول باي ذنب قتلت كان الله ينكر - 00:37:51

ما لهاش اي ذنب ما لهاش اي ذنب هذه الذنوب اللي ما لهاش اي ذنب شرك ذنبا فكانوا لما قال باي ذنب قتلت وما الها اي علاقة هي ليست مسؤولة عن شيء - [00:38:06](#)

فلماذا تقتل؟ فاذا كانت بريئة تمام في محكمة العدل الالهي بريئة وليست مسؤولة عن شيء. لماذا قتلت؟ فهل ايضا سيحاسبها الله على شيء هي ليس لها علاقة به؟ وهو ان - [00:38:22](#)

من والدين مشركين يعني كأن الله يقول هذه بريئة باي ذنب قتلت شو سوت حتى تقتل؟ فاذا كان الله فاذا كان الله يستنكر قتلها في الدنيا يستنكر قتلها في الدنيا مع انها ايه - [00:38:35](#)

بريئة هذا هو السياق فإذا كيف يعذبها الله يوم القيامة وهي طفلة ايضا بريئة لم تفعل الشرك ولم تمارسه. وماتت وعمرها سنة او سنتين هذا الكلام جيدا. عموما جيد عموما جيدا اذا كان الله - [00:38:55](#)

ليرضى بالظلم لهذه النسمات البريئة ويقول باي ذنب يقتلها ابوها لم ترتكب اي قبيح في الدنيا لا هي زنت ولا هي عملت جريمة ولا شي بنت عمرها شهرين ثلاث هل - [00:39:15](#)

هذا ان يعذبها الله يوم القيامة. فقط لانه ابوها مشرك اذا هذا لا يناسب اذا اطفال المشركين الذين ماتوا وعمرهم شهرين وثلاثة واربع سنة وستين وثلاث. الاصل انهم لا يدخلون النار - [00:39:32](#)

كيف يعاملهم الله هل يدخلون الجنة مباشرة او يعاملون معاملة اهل الفترة يكون لهم يعني يبلغون ويكون لهم حساب خاص بهم او يجعلون خدما لاهل الجنة. تفاصيل كثيرة لكن ان نقول ان الله يعذب اطفال المشركين - [00:39:50](#)

فقط لانه ابوه مشرك. وهو مات وعمره شهرين ثلاث هذا بعيد حقيقة عن جدة اهل العلم قالوا البعض لكن يعني كلام النسف اتفق معه عموما ان هذا بعيد جدا هذا القول ولا يتناسب اصلا مع العد الالهي هنا في ان تقول - [00:40:08](#)

باي ذنب قتلت فهو يرفض محاسبتها في الدنيا. ثم هو سبحانه يحاسبها في الآخرة. مع انه لم يصدر منها مع انه لم يصدر منها فعل فهذا ينتبه له. تمام قد يؤيد هذا الفهم - [00:40:25](#)

كل مولود يولد على الفطرة يهودان او ينصر خلصت ان المولود يكون على والادلة كثيرة والادلة كثيرة على ان اطفال المشركين الذين ماتوا ولم يصدر منهم ذنب عدل الله سبحانه وتعالى يقتضي ان لا يعذب - [00:40:41](#)

في نار جهنم. اما كيف سيتعامل الله معه هذا امر اخر المعذب في نار جهنم هذا شاذ ولا ينبغي ان ان يعمل بهذا القول والله اعلم. نعم قال رحمه الله - [00:41:00](#)

واذا الصحف نشرت. وعلى ان التعذيب لا يكون بلا ذنب. نعم. جيد. قال واذا الصحف نشرت فتحت. وبالتخفيف مدني وشامي وعاصم وسهل ويعقوب. والمراد صحف الاعمال. اذا هناك قراءتان واذا الصحف نشرت وهناك قراءة واذا الصحف نشرت. دائما هذا التجديد يدل على المبالغة. نعم - [00:41:12](#)

فيها ماذا؟ نشرت يعني فتحت قال تطوى صحيفة الانسان عند موته ثم تنشر اذا حوسب. ويجوز ان يراد نشرت بين اصحابها اي فرقت بينهم. نعم يجوز ان يكون مراد نشرت - [00:41:31](#)

وزعت فتحت يكون معنا نشرت ماذا على اصحابها. كل انسان اعطي صحيفته. طيب. قال واذا السماء كشطت. قال الزجاج قلعت كما يقلع السقف تخيل هذا السقف تروح تقلعه يقلع لك اياه - [00:41:44](#)

المشاهد المهيبة ليوم القيامة ان السماء تقلع يوم تبدل الارض خيرا والارض والسماوات فالسماوات التي تراها انت امامك الان تقلع وتزال ويؤتى بسماوات اخرى قالوا اذا الجحيم سعرت اوقدت ايقاضا شديدا بالتشديد شامي وبدني وعاصم غير غير حماد ويحيى للمبالغة.

نعم اي سعرت وسعرت سعرت - [00:42:03](#)

نعم قالوا اذا الجنة ازدلفت اه ادنيت من المتقين كقوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. فهذه اثنتا عشرة خصلة ولاحظ لطف العبارة الجحيم سعرت لكن الجنة ونوع من التقريب والتلطف في التعامل مع اصحابه. طيب - [00:42:26](#)

قال فهذه اثنتا عشرة خصلة ست منها في الدنيا. والباقية في الآخرة والباقية في الآخرة ولا يبقى مطلقا؟ ما هي الشمس كورت

النجوم انكدت جبال سيرت عطلت واذا الوحوش مؤشرات اذا البحار - 00:42:49

سجرت هاي الستة وين في الدنيا يعني في النفخة الاولى الصفقة الاولى التي ينتهي فيها مشهد الدنيا ثم قال زوجت سئلت باي ذنب قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت - 00:43:08

اذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلت هذه اين فيقول لك الاية اول ستة في الدنيا والباقي في الاخرة. طيب نعم ولا وقف مطلقا من اول السورة الى ما احضرت. يعني الاصل - 00:43:24

ان الانسان يقرأها قراءة مستمرة واذا اراد ان يقف على رؤوس لا يجوز لا اشكال في ذلك لكن هي كارتباط كوحدة موضوعية كلها شرط ولم يأتي الجواب بعد جواب الشرط عنده يكتمل السياق. الجواب الشرط - 00:43:41

علمت نفس ما احضرت هذا هو جواب ستطعشر اية السابقة شرطها هذا هو. نعم. قال علمت نفس اي كل نفس. ولضرورة انقطاع النفس النفس على النفس على كل اية النفس على كل اية جوز الوقف - 00:43:58

يعني هو بقول لك الوقف على اذا الشمس كورت هذا الوقف ولضرورة انقطاع النفس بعض احكام الوقوف يعني اظن النسفي يحتاج ان يراجع معه بعض الملفات. يعني هل هو فقط ضرورة انقطاع النفس؟ ام الوقف اصلا على رؤوس الاية حسن - 00:44:14

بعض علماء التجويد الوقف على رؤوس الاية حسن ما دام الله جعلها رأس اية اذن الوقوف عليها مقبول اما النسفي يقول لضرورة انقطاع النفس احنا بنقول اذا الشمس كورت لانه صعب تجيب الثلاثطعشر اية - 00:44:33

نفس واحد يعني ما ان شاء الله يحتاج الى شخص قوي في هذه الامور المهم لكن هو يعني الامر العام الذي يريد ايصاله انه علمت نفس واحضرت عندها يكتمل المشهد - 00:44:49

جواب الشرط قال ما احضرت من خير وشر فلا اقسام لا زائدة الخنس بالرواجع انتهى المقطع الاول وختامه هكذا. علمت نفس ما احضرت يعني لما تحصل كل هذه الامور المذهلة في ختام الدنيا - 00:45:02

ثم تعقبه تعقبها تلك الامور المذهلة في بداية الاخرة عندئذ يعرف كل واحد شو باقي يعمل في الدنيا كل واحد عارف ايش كان يسوي في هاي الحياة علمت نفس ما احضرت هل انت كنت من اهل الفجر - 00:45:23

اهل الصلاح اهل الخير تجاهد نفسك على ترك الذنوب والمعاصي اتق الله يوميا. ام انت من اهل الذنوب الخلوات السيئة والفجور وتظهر ما لا تبطن وما شابه ذلك. والانسان عارف من ذا الملف الذي قدمه في هذه - 00:45:38

الحياة الدنيا فنسأل الله حسن الختام. طيب. اذا سنأتي الى المشهد الاخر من السورة المشهد الاخر هو كلام عن الوحي رسوله البشري ورسوله الملكي كلام عن الوحي لرسوله البشري ورسوله الملكي تثبيتا في قلوب الصحابة - 00:45:57

الامة والانسانية جمعاء ان هذا الوحي الذي بين ايديكم اياكم ان تستريبوا في مصداقيته من وكل به من رسل السماء قوي من وكل به من رسل الارض قوي. قال اقرأ الايات كاملة ولا نوم. قال الله فلا اقسام بالخنس. والليل - 00:46:16

اذا عسعس والصبح اذا تنفس. انه لقول رسول كريم. ذي قوة وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالافق المبين. وما هو على الغيب بضنيين. وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين. لمن شاء منكم - 00:46:42

يستقيم العالمين قال فلا اقسام لا زائدة فلا اقسام هذه لا زائدة وهذا اسلوب من اساليب العرب مراد فلا اقسام يعني انه ما بدي اقسام المراد اقسام طب لماذا ذكر لا - 00:47:22

هذا اسلوب من اساليب العرب انه اذا اراد ان يؤكد القسم يأتي بقبله لا لا تفيد النفي انما تفيد تأكيد بالعكس بالتأكيد القسم وكأنه قال فاقسم بالخنس نعم. قال بالخنس بالرواجع - 00:47:53

اين ترى النجم في اخر البرج اذكر راجعا الى اوله؟ الان الخنس والكنس حقيقة من المعاني التي كثر يعني اختلاف المفسرين في ضبطها تتعلق بحركات كونية هم لم يكونوا على دراية بها عامة. تمام - 00:48:11

وانما هم يعرفون ان معنى الخنس الخرس هو الاختفاء والكنس الغزال التي تذهب الى كناسها وتغيب في جحرها او مكانها بعيدة عن المشاهد هم يعرفون في زمن السلف معنى الخنس - 00:48:28

ايضا في سورة الناس من شر الوسواس الخناس الذي يختفي ويأتي ويختفي ويأتي وكذلك الكنس هم في ذهن العربي هذه الكلمة تدل على ذلك الغزال الذي له بيت في شجرة او في جذع شجرة يكنس فيه عند نزول المطر - [00:48:48](#)

وما شابه ذلك الان هم هم يدركون ان الايات تتكلم عن سياق لحركات فلكية تمام فكيف سيسقطون الخناس الكنس او الخنس والكنس على حركات الفلكية وقع خلاف كبير تصور العالم الفلكي في زمنهم - [00:49:11](#)

كان على حسب ماذا طاقتهم وما اتاهم الله عز وجل من معرفة عامة نحن نعرف في الجملة ان الكلام هنا عن حركات للنجوم والكواكب تظهر وتختفي وتنتقل. اللي هي المنظومة الشمسية بما فيها من الكواكب والنجوم - [00:49:30](#)

اما ما المراد بطبيعة الحركة بالتحديد؟ تبقى المسألة فيها مساحة بالاجتهاد فهو قال لك الخنس هي الرواجع التي تذهب ثم تظهر تذهب ثم فبينما ترى النجم في منزلة من منازل - [00:49:49](#)

اذا هو في منزل اخر في منزل اخر حتى يعود الى اول منزل له ما تفكير النصف او ما تصور النصف لهاي الحركة؟ هل هو كتصور العلم الحديث اظن الامور تختلف قليلا في هذه المساحة - [00:50:07](#)

قال الجواري السيارة الكنس الغيب من كنس الوحش اذا دخل الكناس. الوحش اللي هو التي تكون في الغابات كيف تكنس اي تدخل في كهفها او البيت الذي كانت تصنعه في الاشجار نعم - [00:50:21](#)

اذا دخلك وناسة ايش هو لك وناسه بيته الذي يكون في جذع شجرة او في او ما شابه ذلك. طيب اين هي الدار الخمسة؟ الان قيل ما هي الخنس الجواري الكنس - [00:50:40](#)

هذه الخنس الجواري الكنس ما هي؟ قيافيا الداراي يعني الكواكب الخمسة التي كان يعني علماؤنا يعرفونها قديما مع ان اليوم صارت اكثر من خمسة اهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري قديما هذا ذهنبهم في الكواكب - [00:50:53](#)

اليوم عندك بلوتو والقصص هذي والجماعة الطيبين. فعندك اه كواكب اكثر من تصوراتهم. نعم قال تجري مع الشمس والقمر حتى ترجع وترجع حتى تختفي تحت ضوء الشمس. فخنوسها رجوعها. اذا هو جعل الخنوش هو هكذا جعل الخنوش - [00:51:12](#)

ما هو الرجوع والكنوز هو ايش؟ الاختفاء. وقال اذا الخنس هي التي ترجع تمام والكلس التي تختفي هكذا قال. فيقول هي تجري مع الشمس والقمر وترجع حتى تختفي تحت ضوء الشمس - [00:51:28](#)

تتراجع والشيطان مش موسوس لك بعدين بتراجع. كذلك هذه الكواكب تتحرك ثم تبدأ تتراجع في دورانها الفلكي حتى تختفي في ضوء الشمس. هي لما تكون امام الشمس كانك انت تراها - [00:51:49](#)

بصور لكم حركة الفلكية ستبدأ ترجع وراء الشمس يختفي ضوءها. لكن اعود فاقول مثل هذه الامور تحتاج يعني الى فهم اكثر واكثر. كيف تسقط على عالم الفلك قال وقيل هي جميع الكواكب - [00:52:05](#)

ليس الامر مختص بخمس كواكب وهذا اظهر. نعم. قال والليل اذا عسعس اقبل بظلامه او ادبر فهو من الاقداد كلمة عصعص كلمة من الاضداد ما هي ما معنى الاضداد هذه كلمة من ما معنى ان الكلمة هذه من الاضداد - [00:52:24](#)

نعم لها معنيان متضادان سبحانه الله العظيم من ساعة اللغة العربية بعض الكلمات استعملت باستعمالين متضادين كلمة عسعس يستعمل في اللغة العربية بمعنى اقبل وهي نفسها تستعمل في اللغة العربية بمعنى - [00:52:42](#)

الكلمة لها معنيان متضادان. يعني شف كلمة العين تأتي بمعنى العين الجارحة وتأتي معنى الجاسوس. صحيح؟ تأتي بالعين الماء لكن هل هذه المعاني متضادة؟ لأ ما فيش بينها تضاد لكن اقبل وادبر هل في بينه تضاد - [00:53:00](#)

نعم لانه اقبل عكس ادبر ان تجد كلمة تدل على معنيين متضادين هذا من عجائب اللغة كلمة عسعس تأتي بمعنى اقبل تأتي بمعنى والاية محتملة. فلذلك قال والليل اذا عسعس يعني اقبل بظلامه - [00:53:19](#)

ويجوز ان يكون المراد ادبر بظلامه ان كان الثاني بالنسبة لظاهر تبيعها بيه الصبح اذا فالاناسب ان نقول والليل اذا عسعس يعني اذا ادبر يتكلم عن الوحي وعن مصداقية والوحي هو ايدان بانتهاء الظلام - [00:53:37](#)

الجهل والظلمات وايدان باشارق شمس الخير والصالح على هذه البشرية. فالاناسب والله اعلم نقول والليل اذا عسعس يا ادبر الصبح

اذا تنفس اذا جاء فهو ان كان بالليل والصباح الحسي - 00:54:00

له بعد ليل والصباح المعنوي الروحاني قال والصباح اذا تنفس امتد ضوءه. العبارة والصباح اذا تنفس خروج الصبح ان انسانا هكذا يعني يروحوا ويتنفسوا وتخرج بعد ان كان مكبوت عليه تماما - 00:54:18

تعبير جدا جميل وحتى بتشعر وانت بتقرأ الآية عم بتتنفس صبحي اذا تنفس صوت الآية يشعرك بما فيها من الاريحية قال ولما كان اقبال الصبح يلزمه الروح والنسيم جعل ذلك نفسا له مجازا. يقول النسفي لما كان اقبال الصبح - 00:54:38

ساعات الصبح الاولى ايش بكون معها؟ نسيم الصبح وبراد الصبح وهواء الصبح النقي يقول لما كان اقبال الصبح يلزمه الروح وقطرات الندى هل جعل ذلك كانه ماذا جعل ذلك كانه - 00:54:58

نفسا يعني كانه الصبح اقبل بما فيه من الندى والنسيم والروح الذي هو فيه. طيب. قال وجواب القسم انه اي القرآن. اذا الله عز وجل اقسم بالكواكب الخنس الجواري الكنس - 00:55:17

الكواكب الرواجع السيارات المختفية واقسم بالليل اذا ادبر ظلامه واقسم بالصبح اذا ادبر اوله على ماذا اقسم اقسم القرآن قول رسول قول رسول من المراد بالرسول هنا بدأ بالرسول الملائكي - 00:55:32

وهنا تأتي القاعدة التي ذكرتها لكم سابقا في ارواء وفي غيرها قاعدة لابد من رد المتشابه المحكم في القرآن هذه الآية البدع يقف عندها ليؤكد عقيدته بقول لك ان القرآن ليس كلام الله - 00:56:02

القرآن هذا كلام جبريل جبريل هو الذي اعطاه الى النبي صلى الله عليه وسلم شوي جبريل هو الذي اعطاه للنبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل وضع القرآن هكذا يقولون. وضع القرآن في اللوح المحفوظ خلقه في اللوح المحفوظ - 00:56:20

ثم جاء جبريل قرأه من اللوح المحفوظ ثم تلاه على النبي صلى الله عليه وسلم ويستدل بماذا هذه الآية ربنا ايش بيقول هذا القرآن انه لقول رسول كريم. ما قال انه لقول الله - 00:56:36

شو قرأ عن القرآن انه لقول رسول كريم ايوب قول جبريل مش كلام الله كيف تقول انه كلام الله بصوت وحر؟ هذي مشكلة الذي يقف مع المتشابهات ويترك المحكمات. طبعا لما نقول انها متشابهات - 00:56:52

مش معناته انه هي مش مفهومة هي بالنسبة لمن يجمع كل القرآن مع بعضه البعض مفهوم ان المراد هنا انه قول جبريل بس جبريل من اين سمعه من الله لانه عندنا ايات كثيرة - 00:57:07

تدل على ان القرآن هو كلام الله ابتداء. زي ايش اية تدل على ان القرآن كلام الله احسنت وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله اذا القرآن ابتداء هو ما هو كلام الله - 00:57:23

فلما تأتي هذه الآية وتقول انه لقول رسول كريم انت بتفهم مباشرة انه مش المراد ان جبريل هو اول من تكلم بالقرآن لكن المراد ان جبريل قال هذا القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:43

النبي عليه الصلاة والسلام سمع القرآن من قول من من قول جبريل وسمع القرآن من قول من؟ من قول الله الوقوف مع المتشابهات هذا منهج اهل البدع اللي بيخليه يحاول يجد اي اية تمشي مع فكرة بدعية هو يريد ان يصل اليها. لكن من يريد ان يصل للحق - 00:57:59

بعيدا عن الاهواء يقرأ القرآن كاملا اذا قرأت كامل وضممت اياتك تظهر الحقيقة امامك بدون اي اشكالية المراد بأن القرآن قول جبريل ان جبريل قاله للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:20

وليس ان جبريل هو اول من تكلم به. فاوّل من تكلم بالقرآن هو الله سبحانه وتعالى تمام. فالله عز وجل وصف جبريل هنا بانه ماذا والكريم هنا مش المراد الكريم المالي لا - 00:58:37

اذ علق فلان كريم النفس دلالة انه صاحب منزلة وصاحب شهامة وصاحب مروءة مصاحب اخلاقيات عالية. هذا معنى الكرم في هذا المقام العالي. نعم قال في قوة قدرة على ما يكلف لا لا يعجزه لا يعجزه عنه ولا يضعف - 00:58:51

اذا اولاً وصف الله جبريل بانه كريم في قوة جبريل قوي وجبريل له ستمنة جناح جبريل بطرف جناحه اهلك قوم لوط تتكلم عن

جبريل تتكلم عن سيد الملائكة في قوة - 00:59:11

قال عند ذي العرش مكين اي عند ذي العرش اي عند الله ذي العرش هو الله. اي عند صاحب العرش وهو ربه مكين اي له تمكن ومكانة عظيمة ليست موجودة لغيره من الملائكة - 00:59:28

فهو عند ذي العرش ماكين نلاحظ ما قال مكين عند ذي العرش اول اشي قدم قال عند ذي العرش مكين. لبش قال عند ذي العرش انه مش المهم بس انه متمكن - 00:59:45

ومتمكن عند مين الاله انه متمكن عند من عند الله ولذلك قدم الله ثم بعد ذلك قال ماكيل. يقول لك عند ذي العرش مكين. كيف اقول لك فلان عند الملك مكانته عالية - 01:00:00

انا قلت لك فلان مكانته عالية بس يعني فش فخامة كثير كثير. لكن لو اختك فلان عند الملك مكانته عالية انت لما سمعت اول شي عند الملك اه عرفت انه بدك تحكي عن اشي عظيم - 01:00:19

ما بالك لما اتكلم عن ملك الملوك سبحانه وتعالى؟ عند ذي العرش اكيد والاجمل من انه مكين ان تمكنه عند الله وليس عند غير الله. تمام قال ولما كان حال المكانة على حسب حال المكين قال عند ذي العرش ليدل على عظم منزلته ومكانته - 01:00:34

مطاعم ثم اي في السماوات يطيعه من فيها العرش اي عند الله الكلام الجميل من نسفي بدي ارجع للعبارة ايش يقول؟ ولما كانت حال المكانة على حسب حال الممكن قال عند ذي العرش مكين. ايش يعني - 01:00:53

ما معنى هذه العبارة؟ ولما كانت حال المكانة على حسب حال الممكن قال عند ذي العرش مكين. ايش بدي احكي يا مالك؟ ايوه هي قاعدة عامة في الحياة لما اقول فلان متمكن - 01:01:14

هي مش العبرة عند يعني مجرد وجود التمكن العبرة عند من هو متمكن صح؟ لما اقول لك فلان مكين عند الفقراء شو هالمالكينة هذي يعني شو شو عبرة هذا التمكن - 01:01:33

اذا كان متمكن عند الفقراء هذا مسكين متمكن عند رئيس الشركة الان متمكن عند وزير الوزراء. فلان متمكن عند الملك. انه تمكن اعلى؟ اللي عند الشركة ولا الوزير ولا الملك؟ - 01:01:47

اكيد اللي عند الملك فاذا لاحظ انه مش التمييز في كلمة مكين لانه كلمة ماكين تختلف حسب تمكنتك في واحد متمكن بس بجامعته الواحد متمكن في صفه بس اكثر من هيك انا بضيع - 01:02:02

الفكرة ليس فقط انك مكين. العبرة من الذي ممكنك هذا الاله يقول ولما كانت حال المكانة على حسب حال الممكن المكانة ترتفع قيمتها على حسب حال الممكن فاذا كان الممكن هو الله هو اللي ممكنك - 01:02:16

اكيد هاي المكانة هي اعلى اعلى المكانات مطاعم ثم اي في السماوات يطيع ثم تقرأها مع بعض مطاعم ثم تم بمعنى هناك هاي مش ثم ثم بمعنى هناك اسم اشارة - 01:02:37

تمام؟ فيقول مطاعم هناك وين هناك اي في ملائكة السماوات انه سيدهم هو سيد الملائكة كما ذكر كثير من اهل العلم. فهو مطاع ثم مطاعم ثم يعني مطاع هناك في السماوات العلى نعم - 01:02:55

اوعدة العرش اي عند الله يطيعه وملائكته المقربون. او مطاع ثم هناك اي عند ذي العرش ممكن تكون تم اللي هي الاشارة اما هناك اشارة للسماء او اشارة الى عند ذي العرش - 01:03:13

يعني اما مطاع في السماء او مطاع هناك اي عند ذي العرش وكونه مطاع عند ذي العرش يستلزم ضمنا ان الملائكة تطيعه قال يصدر عن امره ويرجعون الى رأيه. امين امين على الوحي - 01:03:29

طيب اذا كل هذا مدح لجبريل واعلاء لمكانته خاصة ان اليهود كانوا يهاجمون جبريل عليه السلام ويتهمونونه انه خان الامانة لما نزل على رسول عربي وليس على رسول من بني اسرائيل. فاراد الله ان يبين من هو جبريل سيد الملائكة - 01:03:43

فمدحه الله عز وجل بهذا الثناء العطر الجميل. نعم قال وما صاحبكم يعني محمد بعد ان انتهى من مدح جبريل انتقل الى الرسول البشري واما صاحبكم البشري الرسول البشري صلى الله عليه وسلم - 01:04:00

نعلم ايضا انه هو علي القدر عند ربه ما هو بمجنون قال وما صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم في مجنون كما تزعم الكفرة وهو عطف على جواب القسم - [01:04:16](#)

ولقد رآه رأى محمد جبريل عليه السلام على صورته بالافق المبين بمطلع الشمس. نعم عرفت ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان آقطع عنه جبريل فترة انقطاع الوحي حزن النبي عليه الصلاة والسلام حزنا شديدا - [01:04:27](#)
وفي يوم من الايام وهو نازل من حراء بجبريل يناديه في السماء يا محمد صلى الله عليه وسلم. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته الحقيقية. وقد سد الافق باجنحته. سد ما بين المشرق - [01:04:46](#)
والمغرب هذه المرة الاولى التي رآه بصورته الحقيقية ورآه ايضا السماوات العلى عند سدره المنتهى رأوه ايضا على صورته الحقيقية. فالنبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته الحقيقية مرتين هذا يدل على ان جبريل ليس من السهل ان تراه على صورته الحقيقية - [01:05:02](#)

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كانت مشاهدة لجبريل شيء ضخم وحدث هائل حتى ان الله سجل هذا الحدث في القرآن تسجيل هذا الحدث ولقد رآه بالافق المبين طب شو فائدة هاي المعلومة؟ - [01:05:22](#)
ايش فائدة ولقد رآه بالافق الله عز وجل يا اخواني كل كلمة لها دلالتها في النص ما بصير تفكر هي بس مجرد معلومة ومشى لحالها النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل - [01:05:38](#)
ماذا نستفيد من هذا اكيد الله عز وجل لما اعطاني هاي المعلومة هو يريد يعني ان يخبرني ان هناك حدث هائل ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل هذا حدث هائل مش اي واحد اسمه جبريل - [01:05:50](#)
مش اي واحد بتحملة يشوف جبريل وانت تتكلم عن مخلوق عظيم جدا جدا جدا. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي علاقة بجبريل علاقة حميمة اذا صحت تسمية دائما يتدارس معه القرآن ولا يستطيع ان يراه - [01:06:05](#)
صورته الطبيعية الا مرتين ثبتنا قلبه حتى يستطيع يرى من هو جبريل انا واياك اللي ما الناش علاقة هذه العلاقة الحميمة والقوية وينزل عليك جبريل انت تتكلم عن مخلوق عظيم جدا. الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول لك ولقد رآه. يعني استطاع محمد صلى الله عليه وسلم - [01:06:22](#)

ان يرى جبريل اذا هي شيء عظيم انك ترى جبريل مش شيء مذهل فبالتالي لما تسمع انه هذا المخلوق العظيم هو اللي نزل بالقرآن اللي احنا الان عم نفسره وعم نحاول نتدبره - [01:06:45](#)
هاظا بعطيك اجواء ايمانية عالية انه هذا مخلوق مذهل مذهل عظيم سد ما بين الافق باجنحته وما كانش من السهولة بمكان ان يراه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته الحقيقية فكان في العادة يأتي على صورة بشر جبريل - [01:07:00](#)
كيف العادي يأتي على صورة بشر حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالايات او على صلصلة الجرس كما جاء في بعض ما كان سهل ان يرى. اذا انت تتكلم عن قرآن عظيم مهيب - [01:07:15](#)
هذا المخلوق العظيم المهيب هو الذي تكلم به ونقله الى الارض والى البشر الثاني بدك تكون منتبه ان القرآن عظيم متكلم به اولاً ثم عظيم بالمتكلم به ثانياً. ثم عظيم بمن الذي انزله واوصله؟ ثم عظيم بالرسول الذي بلغه. كل هذا - [01:07:27](#)
عظمة على عظمة على عظمة تجعل الانسان لازم يحتفي بالقرآن لازم يهتم بالقرآن وانه وان كما قال عثمان لو صفت قلوبنا يعني لما شعبنا من كلام ربنا هي مشكلة عدم الاهتمام بالقرآن او عدم وانه احنا ما بنتدبر صح. احنا معتبرين القرآن مجرد كتاب بركة -

[01:07:46](#)

مش كتاب هداية ونور استهداء وفتح افاق للمعرفة وهداية الانسان وفتح علاقة بينه وبين ربه نحاول ان نحبي معاني القرآن. عم نحاول لسا لكن عليك ان تكثر قرع الباب لعله يفتح لك باب ابواب تذوق القرآن حقيقة لانك اذا تذوقته عرفت ان كل ما سوى القرآن - [01:08:06](#)

على الهامش ان كل كلام لا يدندن حول معاني القرآن من كلام العلماء واهل العلم انما هو على الهامش من التنظير العام. نعم قال وما

هو على الغيب وما محمد على الوحي بضنين ببخيل. من الضن وهو البخل اي لا يبخل بالوحي كما يبخل الكهان رغبة في الحلوان -

[01:08:29](#)

بل يعلمه كما علم. ولا يكتف شيئا مما علم. جميل. قال وما هو على الغيب بضنين يعني ببخيل هنا احنا نتكلم عن وصف النبي عليه

الصلاة والسلام. ما معنى ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس بخيلا بالوحي - [01:08:49](#)

اي لا يبخل على اي انسان اراد ان يتعلم القرآن ان يعلمه اياه بخلاف حال الكهان. الكهان في جزيرة العرب كان العرب اذا ارادت ان

تأخذ من كاهن معلومة يدفع رشوة او بده يدفع مال او بده يدفع حلوان - [01:09:04](#)

اعطيني مشان اعطيك اما القرآن لا. النبي عليه الصلاة والسلام اي شخص جاء يتعلم القرآن ويبحث عن معانيه يعطيه فهو ليس بخيلا

في منح الوقت الجهد والعطاء لكل من يريد ان يتعلم القرآن وهذا يدل على ان هذه الصفة ينبغي ان تكون في - [01:09:20](#)

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وفي ورثته انك عليك ان لما تبذل للقرآن وتعلم القرآن ويأتي شخص يطلب منك كل ما

استطاعت ان تعلم علم ولا تكن بخيلا لان الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الصفة كأنها صفة ذم - [01:09:38](#)

ولذلك نفاها عن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الشخص البخيل بوقته على العلم اذا عنده علم بالقرآن او علم ينفع به الناس لا يبذله

لهم ربنا عز وجل يقول محمد صلى الله عليه وسلم ليس بخيلا بعلمه - [01:09:55](#)

فليبذله للناس اذا هي صفة ذم حري بطالب العلم ان يسير على خطى نبيه صلى الله عليه وسلم. فكلما عندك مساحة لتعليم الناس

الخير. اياك ان تكون ضنينا بما عندك من - [01:10:11](#)

نعم. قال بالظنين مكي وابو عمر وعلي بمتهم ونقرأ اخرى للاية. قراءة بالظاء وليس بالضاد وما هو على الغيب وهنا على قراءة الظاء

الظنين هو المتهم عميما هو المتهم يعني اللي عليه علامات استفهام هالقد الامانة كما هي ولا لا - [01:10:23](#)

يقول محمد صلى الله عليه وسلم هو ليس بمتهم على تبليغه الغيب لم يخن الامانة ولم يقصر صلى الله عليه وسلم ولم يبذل. فهو

الصادق الامين الذي تعرفونه في ارجاء مكة - [01:10:47](#)

قال ابن متهم فينقر شيئا مما اوحى اليه او يزيد فيه من الظنة وهي التهمة وما هو وما بالقرآن بقول شيطان الرجيم. طريد وهو

كقوله وما تنزلت به الشياطين. نعم كفار قريش - [01:11:01](#)

للاسف من اخوانهم الفاسدة كانوا يقولون اذا نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتاه شيطانه العياذ بالله لما كان

النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ عليهم القرآن - [01:11:16](#)

كانوا ماذا يقولون اتاه شيطانه الله سبحانه وتعالى اراد ان ينفي هذه التهمة. محمد صلى الله عليه وسلم هو الامين الذي تعرفونه هو

الصادق الامين وعندما يخبر هو يائس متهما ولا كاذبا ولا مفتريا - [01:11:30](#)

وليس ما يتكلم به من قول الشياطين التي تزعمون انها تنزل عليه وما هو بقول شيطان ان يكون هذا الكتاب العظيم قول شيطان ثم

بدأ يختم السورة قال بعد ان اعطيك درس - [01:11:45](#)

القيم والمعاني والتخويف ولك وين رايح فاين تذهبون؟ ليس سؤالا انما هو يريد ان يحثهم على الهداية وينكر عليهم الضياع اللي هم

فيه طب وين رايح بحالك اين تبعد عن القرآن - [01:12:05](#)

هذا القرآن الذي نزل به ذاك الملك العظيم لهذا الرسول العظيم اين تذهب بعيدا عن وتضيع نفسك عن معانيه؟ وين جمالية فاين

تذهبون؟ بدك اشي بعد القرآن؟ قراءة كتب الفلسفة - [01:12:20](#)

قراءة الروايات الكلام الفارغ والسوشيال ميديا والفيسبوك وين رايح؟ فاين تذهبون اين تذهب عن القرآن وعن مجالسة القرآن وعن

مدارسة القرآن وعن الاحتفاء بالقرآن؟ الله ينكر على كل من يذهب بعيدا بعيدا - [01:12:37](#)

عن كتابه طبعا يذهب بعيدا ليعتاض عن هذا الكلام العظيم بكلام البشر. بكلام الفلاسفة المثقفين بكلام الجرايد بكلام الاعلام بمضيعة

الاوقات في المجالس الفارغة اين تذهب انك لما تذهب بعيدا عن القرآن انت عم بتضيع نفسك - [01:12:54](#)

ضيع حياتك اذهب الى مكان مجهول الذي لا يعرف وين ذاهب يعني كانه ذا المجهول انت عم تذهب. نعم قال فاين تذهبون؟

استغلال لهم كما يقال كما يقال لتارك الجادة اعتسافا او ذهابا في بنيات الطريق اين تذهب؟ كما يقال لتارك الجاد - [01:13:14](#)

يعني انسان ترك الطريق الواضح دخل في الصحراء اعتسافا ما معنى اعتسافا؟ يعني هائما لا يعرف اين يذهب. ماشي على حيرة ماشي على يقول في العامة عند الصباحانية وهو يعرف اين يذهب - [01:13:31](#)

امامك طريق وجادة مسلوكة بتوصلك اتركها وتذهب الى صحارى وقفيات وقفار لا تعرف اين تذهب بها وبين راح توصلك. ممكن تلقيك في حفرة وممكن توديك لوحوش وممكن هل الانسان العاقل يترك الطريق الواضح الجليل - [01:13:46](#)

ويأتي الى اماكن لا يعرف اين يسلكها ولا يعرف اين توصله هذا نقص في العقل البشري قال مثلث حالهم بحاله في تركهم الحق وعدولهم عنه الى الباطل. وقال الزجاج معناه فاي طريق تسلكون ابين من هذه الطريقة التي بينت لكم - [01:14:04](#)

القرآن كما قلنا كان السياق كلام عن القرآن وقال الجنيد فاين تذهبون عنا وان من شيء الا عندنا ان هو الا ذكر للعالمين ما القرآن الا عظة للخلق. هذا كلام الجنيد هو كلام - [01:14:20](#)

تصوف رقائق صوفية جميلة يعني بس وذكرها من باب اتمام الكلام. مش انه تفسير جديد ان الجنيه كان يقول رحمة الله عليه. وبين تذهب عنا؟ اين تذهب عن رب العالمين وكل شيء عنده - [01:14:34](#)

وبين رايح بعيد عني وكل شي عندي لمن شاء منكم بدل من العالمين من يستقيم نعم اذا ان هو الا ذكرا للعالمين هذا القرآن ما هدفه ان يكون تذكرة ان يذكر الانسان بغاية الوجود - [01:14:48](#)

لاهداف الحياة مقاصد الحياة بنهايتها ما الذي ينتظرك؟ هو يذكر ذكر هو ذكر ما يسمى القرآن ذكرا لانه يذكر بالاسئلة الفطرية كل انسان فينا اكيد يسألها حول لماذا انا موجود؟ وما غاية وجودي؟ وما المطلوب مني؟ والى اين ستنتهي بي الدنيا؟ وماذا يوجد بعدها؟ هذا هو الذي يذكر - [01:15:05](#)

هو الا ذكرا للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. فلمن شاء منكم ان يستقيم هي بدل من للعالمين. يعني هو ان هو الا ذكر للعالمين كأنك تقول من هم العالمون؟ العالمون او العالمون - [01:15:28](#)

للعالمين اقصد لمن شاء منكم ان يستقيم لماذا اتى بهذا الخاص بعد العام في هو بدل. بس هو تشعر انه في نوع تخصيص بعد تعميم. انه قال ان هو الا ذكر - [01:15:43](#)

للعالمين ثم اتى بالبدل فقال لمن شاء منكم ان يستقيم لماذا اول اشي قال للعالمين؟ بعدين رجع خصص شوي قال لمن شاء منكم ان يستقيم. كيف انا بقول لك اكلت الرغبة - [01:15:57](#)

ثله انا اول اشي شو قلت لك؟ اكلت الرغبة بعدين خصصت وهذا بدل اسمه بدل ايه؟ بعض من كل اكل اكلت الرغبة ثله واول شيء قال رحمة لله ان هو الا ذكر للعالمين - [01:16:13](#)

بعدين رجع ضيق الدائرة ايش قال لمن شاء منكم ان يستقيم فلماذا ضيق الدائرة بعد ان كانت واسعة؟ او لماذا ضيقت بعد ان كانت واسعة؟ او خصصت بعد التعميم؟ تفضل ايوا - [01:16:31](#)

يعني هي واضحة هو ذكر للعالمين. بس فعليا من الذي سيستفيد من هذا الذكر يبحث عن الحق اما المشغول بحياته وشهواته وملذاته والذي هو غير مكترث بالبحث عن الهداية لن يستفيد من هذا - [01:16:45](#)

الذكر اليس كذلك؟ فهو حقيقة القرآن يصلح ان يكون تذكرة للعالمين لاي انسان لكن في الواقع التذكرة انما تحصل لمن شاء منكم ان يستقيم لمن عنده قرار البحث عن الهداية - [01:17:01](#)

اللي ما عنده قرار البحث عن الاستقامة. تمام هذا اذا اردت ان تقول انه بدا الكل منكن واذا قلت ان المراد بالعالمين هم المستقيمين صار بدل كل من كل لانه العالمين هم المستقيمين. ولمن شاء منكم ان يستقيم هو صار نفس النسبة - [01:17:18](#)

اذا قلت للعالمين اوسع اكلت الرغبة ثله. سل بدا البعض منكن. فانت اذا اردت ان تجعله بهذا المعنى الذي تفضلت به لانك قلت هي نفسها العالمين. عام اريد به الخصوص. صحيح - [01:17:53](#)

تريد ان تجعلها عام اريد به الخصوص. المراد بالعالمين المستقيمين بالتحديد اصبح لمن شاء منكم ان يستقيم هو بدلا كل من كل.

وهذا ممكن بس احتاج ان اقف عليه. طيب. يعني ان الذين شاؤوا الاستقامة الدخول في الاسلام - [01:18:07](#)

المتفوعون بالذكر حقا. فكأنه لم يوعظ به غيرهم. اه كانه لم يوعظ به غيرهم وان كان الوعد ابتداء للجميع. هو الوعد ابتداء الجميع
بس لما كان المستفيد هي الفئة الاقل واكثر ما اكثر الناس ولو حرصتم مؤمنين - [01:18:22](#)

لان فائدة الوعد حقيقة انما خرجت في هذه الفئة المؤمنة التي بحثت عن الاستقامة وشاءتها يعني ارادتها بس في سؤال هل لما
اقول لمن شاء منكم ان يستقيم هل انت تمتلك - [01:18:41](#)

مشيئة لا يدري بها الله سبحانه وتعالى وليست مطلقة من قدر الله السابق ارادت الاية ان تعالج هذا الموضوع حتى لا يأتيك شبهة
انت صح بدك تشاء الاستقامة تعرف حتى هذه المشيئة للاستقامة هي مربوطة بمشيئة الله سبحانه وتعالى. لذلك قال وما تشاؤون -

[01:18:56](#)

الا ان يشاء الله رب العالمين حتى يبقى الانسان مشاهد للمشهدين. وهاي عقيدة اهل السنة والجماعة اللي فارقتنا فيها الجبرية

والقدرية اننا ثبت ان للانسان ارادة حرة لكنها لا تخرج في النظر البعيد عن - [01:19:20](#)

بمشيئة الله وارادة الله العامة تجمع بين لان هناك من نفى مشيئة الله قال لا ربنا ما يقرش مشيئة بافعاله انا صاحب المشيئة ربنا بس
بحاسبني هؤلاء هم القدرية المعتزلة - [01:19:38](#)

خالفهم الجبرية من الجهمية تطورت الاشعرية حصنت شوي بس هي تعتبر منهم الذين لغوا قالوا لا. قالوا عكس كلام المعتزلة تماما

قالوا المشيئة هي فقط لله والانسان لا يمتلك اي مشيئة ولا اي ارادة - [01:19:53](#)

وهذا برضه مشكلة كانك اصبحت مجبرا على افعالك فكيف يحاسبني الله على شيء انا مجبر عليه فجاء اهل السنة بالمنتصف قالوا لا
الله عز وجل يقول لمن شاء منكم ان - [01:20:11](#)

انا ايدي مشيئة لمن شاء اذا انا لي مشيئة لكن هاي المشيئة في علم الله السابقين داخل ومربوطة بالعلم السابق والمشيئة السابقة

ولكن انت ما الك علاقة بالمشيئة السابقة هي عبارة عن صندوق مغلق - [01:20:23](#)

عبارة عن صندوق مغلق انت لا تعرف ما فيه. انت اعمل على مشيئتك. اعدك الك اياه في الدنيا اعمل بناء على مشيئتك وليس لك ان

تحتج كما احتج المشركون لو شاء الله ما اشركنا - [01:20:39](#)

ولا اباؤنا لأ ما بطلعلكش تحتج بالمشيئة الالهية يا رب انت ما شئتني اني اسلم. مش انا. لأ. انت بتعرف اني انا شئت ولا ما شئت. ربنا

يوم القيامة المنتخب بين يديه راح يقول لك انت بتعرف اني انا شئت ولا ما شئت. ما بتعرف - [01:20:52](#)

انت القرار لحظة اتخاذ المعصية انت اتخذته وحدك انت ما بتعرف شو في القدر صحيح انت اتخذت القرار وحدك لا تقول لي والله

رحت فتحت القدر عرفت اني راح اعمل معصية مشان هيك رحتمت معصية - [01:21:08](#)

اضحك عمالك تمام انت عملتها في لحظة قرار شخصي الان لان الاله اله فلا بد ان يكون له علم ومشيئة كاملة اكيد هو يعلم كيف

ستفكر وما الذي ستتخذه من قرار - [01:21:21](#)

ويأذن بهذا قدرا وكونا لكن انت كانسان عبد مخلوق انت لا تعرف ما في العلم السابق وما في المشيئة السابقة ما بتعرف لحظة اتخاذ

قرار الشرك او المعصية انت اتخذت بكامل قدراتك العقلية - [01:21:35](#)

وكما ان لو شخص سرق بيتك شو رح يستطيع يحتج بالقدر وانت ما رح تقبل منه؟ تقول له لأ يا اخي تعالوا سرق سرق او شخص

اذاك او اعتدى على عرضك. مش راح تقول له خلص ما هي مشيئة الله السابق راح يقول لك - [01:21:52](#)

نصيبك ان بعد الامتحان انا بدي اتفاهم معك يعني عرفت؟ قال لا يوجد انسان اصلا يضطرد مع هذا كذلك نفس الشيء ذنوبك

ومعاصيكي هي باختيارك ومشيئتك ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان دائما يعلم الصحابة اعملوا - [01:22:08](#)

كل ميسر ما خلق له يعني لا تيجي تقول لي في اه تحتج بالقدر نحن نؤمن بالقدر لكن لا تحتج به تمام ايش عنا نحت الجيبة لا نعلق

افعالنا الخاطئة على القدر - [01:22:23](#)

انا اؤمن ان قطر موجود لكنه مؤمن برضه انه الي ارادة حرة قرار وربنا معطيني هذه المساحة. وهو لن يحاسبني على علمه السابق.

ربنا ما راح يحاسبك على علم السابق - [01:22:39](#)

هو سيحاسبك عالاشي اللي انت اتخذته لانيك لحظة اتخاذاك انت ما كنت تعرف ما في القدر سيحاسبك بناء على ما اتخذته وانت لا

تعرف ما كان مخبأ عنك فيه. اتحمل نتيجة قرارك - [01:22:51](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصر وان يفقهنا انه ولي ذلك والقادر عليه. كنت حابب سورة الانفطار بس واضح وقت ما اسعفني

الدرس القادم ان كان في العمر بقية الله على سيدنا محمد - [01:23:06](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:23:18](#)